

إتيكيت فن السفر



«عندما تجهز حقائبك لاستكشاف جمال بلدك أو للسفر حول العالم ضع في اعتبارك هذه المفاتيح حتى تحصل على رحلة سعيدة. سافر خفيفاً.. فأنت لا تسافر لكي يشاهدك الناس. سافر ببطء.. فالطائرات النفاثة صنعت للوصول للأماكن وليس لرؤيتها، خذ وقتك لتستغرق في جمال وإلهام جبل ما أو بناء جميل. توقع دائماً شيئاً عندما تسافر، توقع كل مكان تزوره بأن يكون علبة مفاجئة تنتظر بأن تفتح، فك لفافات العلبة مع التوقع بمغامرة كبيرة. سافر وأنت مفعم بالأمل.. كتب روبرت لويس ستيفنسون عن السفر مفعماً بالأمل بأزّه أفضل من الوصول! سافر بتواضع.. زر أماكن وأناساً وقدم الاحترام والتبجيل لعاداتهم وطرق حياتهم. سافر بلطافة.. مراعياء رفقاء السفر وضيوفك لتكون أكثر الأيام صعوبة سلسة. سافر بامتنان.. قدّر الأشياء الكثيرة التي تتم بواسطة الآخرين من أجل متعتك وراحتك. سافر بعقل متفتح.. اترك تحيزاتك في المنزل. سافر بحب الاستطلاع.. إنّ الأمر ليس بالبعد الذي تستطيع أن تصله، بل بالعمق الذي قد تبلغه في المنجم.. التجربة الذهبية. ثورو الكاتب الشهير كتب كتاباً عظيماً عن "الدين بوند" البركة الصغيرة. سافر بالخيال.. وكما يقول المثل الإسباني: "إنّّه من يقدر على جلب ثروة الإنديز إلى الوطن عليه أن يحمل هذه الثروة معه". سافر بشجاعة.. تخلص من القلق والجبن، إنّ العالم والناس ينتمون إليك كما أنت تنتمي إليهم. سافر باسترخاء.. اعزم على نفسك على أن تستمتع بوقتك.. استرخ كلياً وفوّض أمرك إلى الله. كن حليماً بالسفر.. تحتاج لفهم الآخرين وقتاً، خصوصاً عندما تكون هناك حواجز كاللغة

والعادات، كن مرناً وبتكيفا مع كل الأوضاع.

سافر بروح أن العالم كله وطنك. سوف تكتشف ببساطة بأن البشر جميعاً متشابهون حول العالم، كن سفيراً للطيبة والخير للبشر جميعاً. ▶

المصدر: كتاب فن الحياة